

محاضرات الفكر السياسي الغربي المعاصر*

ا.م.د. احمد علي محمد

المرحلة الرابعة / قسم العلوم السياسية

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة الانبار

أفكار جوزيف ستالين

١. نظرية الإشتراكية في بلد واحد: أكد ستالين بأن الاتحاد السوفيتي لم يعد في وضع يستطيع معه انتظار الدعم الخارجي بل ان عليه هو ان يقدم الدعم اللازم الثورات التي تتم في الخارج، لكنه عليه اولاً وقبل كل شيء تكثيف جهوده لبناء تجربته الاشتراكية الخاصة التي يتحول بها ومعها الى قوة فعلية قادرة على مد يد العون الى تلك الثورات.
٢. قانون ستالين: ويقضي بأن صراع الطبقات يتفقم بعد استلام السلطة وتتصاعد الإشتراكية بنسبة مساوية للنجاحات المتحققة. وترتبت على هذا القانون نتيجة سياسية تتلخص بضرورة العمل على أفناء بقايا هذه الطبقات لكي تكون الدولة الإشتراكية السوفيتية مؤهلة لمواجهة العدو الداخلي المتمثل بعملاء الأجنبي (العناصر المعارضة) ومواجهة العدو الخارجي المتمثل بالأمبريالية.

أفكار خروتشوف

١. طرح خروتشيف أفكاراً جديدة ومنها ان الحرب الاهلية ليست حتمية ولا فردية بالنسبة لبعض البلدان الرأسمالية من اجل العبور الى الاشتراكية وان الحصول على الأكثرية البرلمانية المتينة المعتمدة على الحركة الثورية في مختلف البلدان الرأسمالية الشروط التي تضمن بها تحقيق التحولات الاشتراكية.
٢. فكرة تعدد الطرق للوصول الى الاشتراكية والدعوة الى التعايش السلمي بين المعسكرين كما طرح فكرة او نظرية دولة كل شعب وتشجيع دور المنظمات والتجمعات التي بأدارة ذاتية.

* أفكار كورباتشيف *

١. **البيروستريكا:** نشأت هذه النظرية كعلاج للوضع الصعب الذي بدا يعيشه الاتحاد السوفيتي مع حلول الثمانينيات كما سادت مظاهر الانحلال في المجتمع السوفيتي وتباطؤ النمو الاقتصادي والتأكل التدريجي في قيم الشعب السوفيتي ونمو البيروقراطية التي حجبت الملكية العامة بالتدريج عن مالكة الحقيقي اي الانسان العامل.
٢. **جوهر النظرية:** يحدد جوهر نظريته بقوله أنها ثورة بقدر ما تتضمن التعجيل الحاسم بالتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع السوفيتي والذي هو تطور ينطوي على تغيرات جذرية على الطريق نحو حاله جديدة كئيفياً. وهذه الثورة تتميز بأنها ثورة من الأعلى، وان التغييرات يتم تحديدها وتنفيذها بناء على مبادرة من السلطة نفسها.
٣. **البيروسترويكيا والفرد:** تعطي النظرية اهمية كبيرة للتدابير السياسية وهي تنطلق في هذه التدابير من الفرد حيث يقول كورباتشيف ان واجبنا الرئيسي هو النمو بالفرد روحياً واحترام عالمه الداخلي واعطائه قوة معنوية وهذا ما توفره بالدرجة الاساسية الديمقراطية فالبيروسترويكيا نفسها لايمكن أن تتحقق الا من خلال الديمقراطية.
٤. **الإشتراكية والديمقراطية:** يكمن جوهر البيروستريكا في حقيقة أنها توحد بين الاشتراكية والديمقراطية لان المزيد من الديمقراطية يعني المزيد من الاشتراكية. كما تؤكد البيروسترويكيا على الاولوية العليا والمباشرة لاعادة ترتيب أوضاع الاقتصاد، واذ يرتبط ترتيب أوضاع الاقتصاد بإدارته فستربط البيروسترويكيا بذلك ربطاً وثيقاً بين الديمقراطية والادارة.